

التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقريب (صلاة الجمعة 2))

42 -

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على سيد المرسلين سيدنا محمد ان وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:01](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. فلا زال حديثنا في باب صلاة الجمعة وقد مر معنا في الدرس الماضي شروطه مر معنا شروط وجوب صلاة الجمعة وشروط صحتها - [00:00:36](#)

قال الناظم العلامة شرف الدين العمري رحمه الله تعالى ولا يجوز جمعتان في بلد الا كبيرا فليجز فيه العدد لا مطلقا بل قدر ما يحتاج له. فان تكن زيادة فباطنة - [00:00:56](#)

اذا علمنا انها تخلفت عن جمع لو جمعوا بها كفت واضح؟ ولا يضر كون غير الزائدة تعاقبت اذ كلها كواحدة. وحيث ما لم يعلم وحيثما لم يعلم التقدم وغيره فالظهر بعد يلزم. يقول رحمه الله تعالى - [00:01:18](#)

ولا يجوز جمعتان في بلد الا كبيرا فليجز فيه العدد ان الشرط السابع من شروط صحة الجمعة عدم تعددها في البلد الواحد فلا يصح ان تقام. جمعتان في بلد واحد الا لحاجة - [00:01:47](#)

ان يعسر اجتماع الناس في مكان واحد يصلى الجمعة. فاذا وجدت هذه الحاجة فحينئذ نقول يجوز ان تتعدد الجمعة بحسب الحاجة فقط فلو تعددت فوق الحاجة فما زاد عن الحاجة لا تصح - [00:02:16](#)

دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم تكن الجمعة تقام في عهده. ولا في عهد الخلفاء الراشدين الا الجمعة واحدة في المدينة معانا المدينة كانت كبيرة وفيها مئات الصحابة ان لم يكن الاف الصحابة. واضح - [00:02:41](#)

ومع ذلك لم تكن الجمعة تقام الا في مسجده عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان الامر في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه. هذا يدل على ان الجمعة لابد فيها من اجتماع الناس. ولذلك الناس الى - [00:03:06](#)

قريب. في كل قرية عندهم مسجد يكون مسجدا كبيرا يسمى المسجد الجامع. هذا المسجد الجامع هو المسجد الذي تقام فيه الجمعة. المساجد الاخرى تصلى فيها الصلوات الخمس. لكن في يوم الجمعة يغلقون تلك المساجد لصلاة الجمعة - [00:03:26](#)

لا يصلون في الجمعة ويتجه الناس في كل القرية الى المسجد الجامع حتى يجتمع الناس فيه. هذا فيه مراعاة مقصدي الشرع. فمن نراه اليوم من تفرق وتشردم في الجمعة هذا امر يخالف مقام - [00:03:46](#)

مقاصد الشريعة الاسلامية. ولذلك ذهب جماهير الفقهاء الى ان شرط صحة الجمعة عدم التعدد فالناظم رحمه الله تعالى قال ولا يجوز اي ولا تصح. فنفي الجواز هنا يتضمن ايضا نفي الصحة - [00:04:06](#)

قال ولا يجوز جمعتان في بلد الا كبيرا اي الا اذا كان البلد كبيرا يجوز فيه العدد اذا كان البلد كبيرا يجوز التعدد. طيب الى متى؟ كم نعد؟ فقال الا كبيرا فليجز فيه العدد - [00:04:26](#)

لا مطلقا اي لا يجوز التعدد مطلقا. بل بقدر الحاجة. ولذلك قال هنا لا مطلقا قدر ما يحتاج له. فاذا كان البلد كبيرا نحتاج الى جمعيتين نقيم جمعيتين نحتاج الى ثلاث جمع نقيم ثلاث جمع فلو اقمنا رابعة زائدة عن الحاجة لا تصح. ولذلك قال لا مطلقا - [00:04:46](#)

بل قدر ما يحتاج له فان تكن زيادة فباطلة. اي فان تكن الجمعة زائدة عن مقدار الحاجة فانها ايش فانها باطلة. ثم قال اذا علمنا انها تخلفت عن جمع لو - [00:05:16](#)

ماذا تكون باطلة؟ او من التي تكون باطلة؟ التي تكون باطلة هي الجمعة المتأخرة. الجمعة المتأخرة هي التي تكون باطلة. سورة المسالة نفترض اننا في هذه القرية نحتاج الى اقامة - [00:05:36](#)

جمعتين. لكن بعض الناس ارادوا اقامة ثلاثة. جيد. ثم اقيمت ثلاث جمع الجمعة الاولى والجمعة الثالثة التي هي زائدة الجمعة الاولى والثالثة التي هي زائدة تقدمتا الجمعة الثانية تأخرت هذه التي تأخرت لا تصح. فهم مع ان الثانية هذه - [00:05:56](#) ليست هي التي اراد اصحابها الزيادة التي اراد اصحابها الزيادة ما هي؟ الثالثة لكن العبرة بالتقدم او التأخر فما تأخر منها هو الذي لا يصح. ولذلك انظر ماذا قال. فان تكن زيادة فباطلة اذا - [00:06:26](#)

علمنا انها تخلفت. ما معنى تخلفت؟ تأخرت. كيف تعرف انها تأخرت؟ تعرف انها تأخرت اذا تأخر نطق الامام هذا الرأي عن عن الباقيين عن الباقيين. لان العبرة في التقدم التأخر هو نطق الامام بالراء من تكبيرة الاحرام. فلو ان امام الجمعة الاولى نطق تكبيرة الاحرام - [00:06:46](#)

الجمعة الثالثة نطق تكبيرة الاحرام وتأخر امام الجمعة الثانية فنطق التكبير بعدهما هذه الجمعة هي التي لا تصح. فهم؟ ولذلك قال هنا اذا علمنا انها تخلفت عن جمع لو جمعوا بها كف. عن جمع لو جمعوا اي لو صلوا لو اكتفوا بها كانت كافية. تمام - [00:07:16](#) نعم ثم قال ولا يضر كون غير الزائدة تعاقبت اذ كل كلها كواحدة. يقول رحمه الله تعالى ولا يضر كون غير الزائدة تعاقبت اذ كلها كواحدة هذا عند الحاجة. هذا عند الحاجة. اي اذا كانت الحاجة قائمة - [00:07:46](#)

ان تقام اكثر من جمعة فلا يضر اذا كانتا معا او تقدمت واحدة منهما. واضح؟ اذا كانت القرية تحتاج الى اكثر من جمعة لا يضر اذا تقدمت جمعة وتأخرت جمعة اخرى. ولا يضر اذا تقارنتا معا. لماذا؟ لان الحاجة - [00:08:16](#) تقتضي وجود اكثر من جمعة. فهم؟ قال ولا يضر كون غير الزائدة تعاقبت اذ كلها اذ كله هاء واحدة. ثم قال وحيث ما لم يعلم التقدم وغيره وحيث ما لم يعلم التقدم وغيره فالظهر بعده يلزمه. هذه سورة اخرى وهي داخله في السور التي ذكرتها لكم - [00:08:36](#) عندما شحن سفينة النجاح. اذا اقيمت جمعتان من غير حاجتين. اذا اقيمت جمعتان من غير حاجتين ثم تقدمت احدي الجمعتين ولم نعلم اي جمعة؟ اي جمعة تقدمت؟ هل الجمعة رقم - [00:09:06](#)

هذه الجمعة الف او جمعة باء. فنحن نعلم انتبه معي. نحن نعلم ان هنالك جمعة صحيحة. لكن لا ندري من هي هل هي الجمعة الاولى او جمعة الف او جمعة باء ما نعرف ما هي؟ حينئذ نقول يلزم ان نصلي الظهر يلزم - [00:09:26](#) وجميع ان يصلوا الظهر وجوبا. قال وحيثما لم يعلم التقدم وغيره. اي لم يعلم التقدم والمتأخر لم يعلم من الذي تقدم ومن الذي تأخر؟ فالظهر بعد يلزمه. اي يجب. يلزمه بمعنى ايش؟ بمعنى ايش - [00:09:46](#)

نعم انتهى مما يتعلق بهذا الشرط وهو عدم تعدد الجمعة يشترط لصحة الجمعة عدم التعدد الى الحاجة. ثم شرع رحمه الله تعالى في الكلام على سنن الجمعة فقال رحمه الله والغسل مندوب وتنظيف البدن واخذ اظفار وطيب فليسن - [00:10:06](#) واللبس للبياض والانصات لخطبة وتحرم الصلاة الا صلاة ركعتين بداخل اخف قدر يطلب. قال رحمه الله تعالى والغسل مندوب اي يسن الاغتسال لصلاة الجمعة. والاغتسال بصلاة الجمعة سنة مؤكدة. وردت في - [00:10:36](#)

احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولذا قال العلماء يكره تركه بل ان من العلماء من رأى ان غسل الجمعة واجب. واضح؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام من اتى منكم الجمعة فليغتسل - [00:11:06](#) وقال النبي عليه الصلاة والسلام غسل الجمعة واجب اي متأكد في حق كل محتلم. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت. ومن اغتسل فالغسل افضل. هذا الحديث يصرف الاحاديث - [00:11:26](#)

التي تدل على الوجوه الى الاستحباب. لانه عليه الصلاة والسلام ذكر مرتبتين فقال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمة. من اغتسل فالغسل افضل. وهذا الحديث رواه ابو داود في سننه. اذا تقرر هذا فان الغسل يوم الجمعة - [00:11:46](#)

يبدأ وقته من الفجر. فلو اغتسلت من بعد الفجر فقد حصلت السنة. وينتهي وقته باليأس من فعل الجمعة. باليأس من فعل الجمعة.

قال رحمه الله والغسل مندوب وتنظيف البدن. تنظيف البدن اي ازالة ما يستقذر من البدن. يقص - [00:12:06](#)

او آ يقص شاربه بحيث تبدو حمرة الشفه لا انه يزيل من اصله اف الافضل هو قص ما يسر حمرة الشفه. واضح؟ يقص شاربه وينكف

ابطهم. ويقلم اظفاره كما قال. واضح؟ والى غير انواع - [00:12:36](#)

الضفاف التي ينبغي للمسلمين ان يفعلها مما يعرف بخصال الفطرة. وقد مر معنا بعض منها مع الذين يدرسون المقدمة الحضرية.

قال والغسل مندوب وتنظيف البدن. واخذ اظفار اي قلب الاظفار. قال هنا واخذ اظفار وطيب فليس. اي يستحب ان يتطيب؟ وذلك -

[00:13:06](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم على كل مسلم الغسل يوم الجمعة وان يلبس من صالح ثيابه ان يمس طيبا ان كان معه.

واستحباب الطيب هذا بالنسبة للرجل دون المرأة. واضح؟ وبالنسبة للرجل اذا كان غير محرم - [00:13:36](#)

المحرم منه الطين. وبالنسبة للرجل اذا كان غير صائم. فان الصائم يكره له التطيب يكره له بعض قل لا لا نقول يكره وانما نقول

خلاف الاولى. خلاف الاولى لان الصائم الاصل في - [00:14:06](#)

انه يترك شهوته. والطيب مما يشتهي مما يشتهي الانسان. فقال هنا والغسل مندوب وتنظيف البدن واخذ اظفار وطيب فليس.

واللبس للبياض اي يستحب ان يلبس البياض في كل ثيابه في ثوبه في عمامته حتى لو استطاع في نعله ان يكون ابيض. واضح -

[00:14:26](#)

ذلك ان لبس البياض مطلوب في الشرع. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها

موتاكم ويوم الجمعة من باب اولي ان يطلب. فقال هنا واللبس للبياض - [00:14:57](#)

والانصات لخطبة اي ويستحب استحبابا مؤكدا ان ينصت للخطبة وعند المذاهب الثلاثة غير الشافعية ان الانصات للخطبة واجب.

ليس مستحب. عند الشافعية مستحب على التوكيد سنة مؤكدة الانصات. في المذاهب الثلاثة واجب. قال النبي صلى الله عليه واله

وسلم كما في الصحيح اذا قلت لصاحبه - [00:15:18](#)

كيوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت ومعنى لغوت اي ذهب ثواب جمعتك. فقال هنا والانصات لخطبة وتحرم الصلاة الا لا

صلاة ركعتين تندب. تحرم الصلاة. متى تحرم الصلاة؟ تحرم الصلاة بعد ان يصعد الخطيب على المنبر. سواء - [00:15:52](#)

بدأ الخطبة او لا. بمجرد ان يصعد الخطيب على المنبر فالصلاة تحرم. اي صلاة تحرم بكل صراحة حتى صلاة الفرض يعني نفترض ان

شخصا في وقت الخطبة وهو يستمع للخطبة تذكر انه ترك فرضا - [00:16:19](#)

ترك فرض الصبح مثلا تذكره متى؟ في اثناء سماع الخطبة. فقام يصلي الركعتين. نقول تأثم واضح؟ فقله هنا وتحرم الصلاة اي كل

صلاة سواء كانت فرضا او نفلا لها سبب متقدم او مقارن او متأخر كله صلاة. هنا لا تفسر التفصيل الذي مر - [00:16:40](#)

ومعنى في الصلاة في اوقات النهي. هناك استثنينا اذا كان فرضا اذا كان نفلا مؤقتا اذا كانت ذات سبب متقدم او مقارن صح هنا لا

استثناء طيب هل هذا التحريم يستثنى منه حرم مكة - [00:17:04](#)

فنقول ان حرم مكة كما قلنا في الاوقات لو تذكرون في اوقات النهي في حرم مكة لا يوجد اوقات نهى تصلي ما شئت في اي وقت

صح لكن هنا هل يستثنى ايضا حرم مكة؟ الجواب هو لا - [00:17:20](#)

حتى في حرم مكة تحرم الصلاة بعد صعود الخطيب على المنبر. حتى وان كان بعيدا اي الحاضر الذي يستمع الخطبة حتى وان كان

بعيدا لا يسمع لا يصل اليه صوت الخطيب - [00:17:34](#)

يحرم عليه ولا لا؟ اذن هنا تعميم فقال هنا وتحرم الصلاة الا صلاة ركعتين هذا استثناء دليل ذلك ما جاء في صحيح مسلم ان رجلا

دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:50](#)

وهو يخطب فجلس هذا الرجل اسمه سليك الغطفاني فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت ركعتين قال له النبي صلى

الله عليه وسلم اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فاركعهما وتجاوز فيهما. او خففهما - [00:18:09](#)

ولذلك قال هنا وتحرم الصلاة الا صلاة ركعتين تندب لداخل الا تحية المسجد طيب نفترض انك جئت انتبه معي. نفترض انك جئت والامام يخطب تصلي ركعتين كغاية المسجد؟ نعم تصلي ركعتين تحية المسجد - [00:18:34](#)

كيف تصليها؟ تطيل لا تطيل بل قال العلامة بن حجر رحمه الله في المنهج القويم شرح المقدمة الحضرية قال تقتصر على الاركان فقط يعني الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. ما في دعاء استفتاء - [00:18:56](#)

ما في دعاء استفتاح ولا في ايش ولا في تعوذ. تكمل الفاتحة ما في سورة مباشرة تركع. تركع تعتدل. تعتدل تسجد تقرأ التشهد الواجب تقتصر على اركان فقط وقال علامة ابن حجر في التحفة وهو الذي اعتمده الرملي. قال تصلي الركعتين - [00:19:15](#)

بما تصليهما في العادة بدون زيادة. يعني تأتي بالسنة التي تعتاد انك تأتي بها. لكن لا تطيل الركعتين على العرف على ما اعتقد يعني لا تطيلوا ركعتين على ما اعتد. لو قال طيب انا اصلي اكثر من ركعتين - [00:19:38](#)

ممكّن واضح؟ دي جاء والخطيب يخطب قال ساصلي اربع ركعات ممكّن؟ انظر ماذا قال في البيت الا صلاة ركعتين فقط. فهذا يحرم الزيادة على ركعتين الا صلاة ركعتين تندب لداخل اخف قدر يطلب. شف هذا بيان لكيفية صلاة الركعتين. كيف يصلي ركعتين؟ باخف - [00:19:56](#)

او ركعتين خفيفتين باخف قدر يطلب وظاهر هذا انه يقتصر على الاركان فقط. وقد ذكرت لكم ان هذا ما اعتمده العلامة ابن حجر في المنهج القويم واما ما اعتمده العلامة بابن حجر في التحفة وهو معتمد رملي انه يخففهما - [00:20:25](#)

فلا يطيدهما عما جرت به عادته. فهم هذا؟ لذا تقرر هذا بارك الله فيكم فلو انه جاء والخطيب يخطب واراد ان يصلي ركعتين. تحية المسجد. ونوى مع الركعتين سنة الجمعة القبلية - [00:20:46](#)

اذن هو سيصلي ركعتين لكن بكم نية بنيتين بنية سنة الجمعة القبلية وبنية تحييد المسجد هل في هذا بأس؟ الجواب لا بأس بهذا فله ان يصلي ركعتين بنية تحية المسجد وسنة الجمعة القبلية - [00:21:06](#)

لا بأس بها جيد هذا؟ نعم قال رحمه الله تعالى الا صلاة ركعتين تندب لداخل اخف قدر يطلب. لم يذكر رحمه الله تعالى بعض ما يسن في الجمعة صاحب الزبد قال سننها الغسل وتنظيف الجسد - [00:21:27](#)

ولبس ابيض وطيب ان وجد وبكر المشي لها من فجر. لم يذكر التبكير والسنة يوم الجمعة ان يبكر المسلم الى المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل كغسل جنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه. اي تصدق ببدنه - [00:21:50](#)

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبش اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون - [00:22:18](#)

الذكر جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة يجلسون عند ابواب المساجد يوم الجمعة يكتبون اسماء من يأتون الى المسجد مبكرين الاول فالاول فلان ثم فلان ثم فلان حتى يحضر الخطيب فيتركون - [00:22:35](#)

ذلك ويحظرون للسمع قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه احمد وابو داود من حديث اوس بن اوس الثقفي رضي الله تعالى عنه من غسل واغتسل وبكر وابتكر - [00:22:55](#)

ومشى ولم يركب. شف غسل واغتسل. بكر وابتكر. مشى ولم يركب. دنا من الامام اي من الخطيب. استمع ولم يلغوا كتب له بكل خطوة اجر سنة. صيامها وقيامها واضح؟ كم خطوات الى المسجد؟ كل هذا فضل عظيم - [00:23:10](#)

فقال صاحب الزبد وبكر المشي لها من فجر وازداد من قراءة وذكر يزيد من القراءة ويزيد من الذكر وخير ما ينبغي للمسلم ان يحافظ عليه من القراءة يوم الجمعة قراءة سورة الكهف. ولذلك استحب الامام الشافعي - [00:23:30](#)

رضي الله تعالى عنه ورحمه ان تقرأ سورة الكهف مرتين. المرة الاولى ليلة الجمعة والمرة الثانية يوم الجمعة واضح ليلة الجمعة ويوم الجمعة. في الحديث الذي رواه البيهقي من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له نور ما بين جمعتين. هذا النور نور معنوي - [00:23:50](#)

لا يدرك بالبصر. يشبه قول الله عز وجل يعني هذا الحديث يشبه قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا.

ولذلك قال العلماء ينبغي للمسلم - [00:24:10](#)

الا يشتغل بقراءة شيء من القرآن يوم الجمعة قبل قراءة سورة الكهف. يعني اولا نقدم سورة الكهف. تمام قال وازداد من قراءة وذكر في الزبد وذكرى. افضل الذكر الذي يقال يوم الجمعة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:30](#)

في الحديث عند ابي داود ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد بليت؟ قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - [00:24:51](#)

شاهدوا من الحديث انه يستحب الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. بعض العلماء قال ان اقل الاكثار وهذا طبعا ليس ليس له دليل من من السنة. لكن - [00:25:11](#)

استحسان من بعض الفقهاء. قال ان اقل الاكثار اقل شيء حتى تكون مكثرا ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة مرة تقول اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد. اقل الاكثار ان تقول ذلك -

[00:25:26](#)

ثلاث مئة مرة هذا اقل شيء في الاكثار. ما زاد فهو احسن. واضح؟ فعلى كل حال اه هو لم يذكر هذا. طبعا ذكر هنا آآ العلامة آآ حينكه رحمه الله تعالى انه قال واعلم واعلم في التعليق انه يسن قراءة - [00:25:47](#)

الكهف يوم الجمعة وليلتها كما ذكرت لكم. وكذا الدخان وال عمران. اما الدخان وال عمران فالاحاديث التي وردت في اسباب قراءتهما يوم الجمعة شديدة الضعف ليست ضعيفة بل شديدة الضعف. واضح؟ ولذلك مثل هذه الاحاديث لا يعمل بها في فضائل الاعمال. لو -

[00:26:08](#)

وان انسان حافظ او لو ان انسان قرأ مثلا مرة وترك مرة ما في اشكال. لكن انه يعتقد ان ذلك سنة نقول التي وردت في فضل قراءة سورة الدخان وفي فضل قراءة سورة ال عمران - [00:26:34](#)

يوم الجمعة شديدة الضعف وبالتالي مثلها مما لا يعمل به في فضائل الاعمال. واضح؟ في فضائل الاعمال. والله اعلم. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:26:51](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:27:10](#)